(عدد ٤) يوم الجمعه غاية صفر سنة ١٢٨٨ (السنة الثانيه)

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها

علي فهمي مدرس الانشاء بمدرسة الاداره واللالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصري

الثمن يدفع { بالقاهرة ٦ ٧٧ / بالديار المصرية ٨٢ / بالخارج ٩٠ } سلفا

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجماميز بالقاهرة المحروسة

❁(بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد)❁

مـــــواد

صحيفه

٣ صورة الخطبة وملخص الدرس الاول العام الذى ألقاه فى دار العلوم حضرة الشيخ حسين المرصفى مدرس العلوم الادبيه

٥ تابع بث المعارف ونث العوارف ترجمة حضرة ميخائيل أفندى معلم اللغة الانكليزية بمدرسة الامريكان

٧ تابع الكلام على الصدق وضده لحضرة الشيخ ابراهيم الرويني أحد مدرسى اللغة العربية بالمدرسة التجهيزية

١٠ نوادر نحوية بقلم حضرة الشيخ محمد عسكر أحد مدرسى اللغة العربية بالمدرسة التجهيزية

١٣ بدء منظومة فى الآداب لحضرة الشيخ حسين الشباسى أحد مدرسى اللغة العربية بمدرسة ثغر سكندرية

١٥ نبذة فى ازالة البقع من الثياب بقلم حضرة منصور أفندى أحد معلم الكيميا والطبيعة بمدرسة المهندسخانه

٢٠ حل المسئلة الفقهية المنشورة فى العدد الثانى بقلم حضرة محمد حميده أفندى كاتب ثانى الاوقاف

١٣ الملزمة الرابعة من الروضات النفحية تأليف حضرة أحمد بك فتحى ناظر مدرسة ثغر سكندرية

٥٢ الملزمة الرابعة عشرة من كتاب النبات تأليف حضرة أحمد أفندى ندا

٢٠ الملزمة الاولى من كتاب الآداب السنية من الآثار السنية تأليف حضرة الشيخ سليم عمر الحنفى امام جامع القلعه العامره

صورة الخطبة وملخص الدرس الاول العام الذى ألقاه فى دار العلوم حضرة العلامة الفاضل والأستاذ الكامل الشيخ حسين المرصفى مدرس علوم الادب بها

ودرس تلقيناه عمن غدت له * جميع ذوى العرفان تشهد بالفضل
ونحن جلوس ساكتون مهابة * نقرط من آدابه أذن العقل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باسمك اللهم نستفتح باب الرشاد سائلين ان تصل بنا الى غاية السداد راغبين اليك فى أقرب هداية آملين تمام العصمة من مهاوى الغواية رافعين لفضلك اكف الضراعة خافضين لجلال عزك ارؤس الطاعة ناصبين لامرك قوائم الامتثال جازمين بحسن المآل وأحسنية المآل وندعوك ربنا مبتهلين ونحن من الاجابة على يقين ان تديم لنا روح أرواحنا وحافظ أشباحنا ومحكم أسباب ارتياحنا من صرّفته فينا فحسنت سيرته ولابت بشهادة الحال سريرته

عزيز مصر أدام الله دولته * ويكرم الله عبدا قال آمينا .

فغير خاف على ذوى الاسماع والابصار ما قد اخترع لطيف فكره وأبدى سديد رايه من جلائل ثوابت الآثار واذا أطنب لسان الحال فأحسن بأن يوجز لسان المقال أدمه يارب متمما مقاصده واصلا على همته بأكمل مساعده مفرحا قلبه الرحيم فى كل حال بترقية انجاله الكرام ورعيته الى أوج الكمال ناظرا بعين العناية لمن أحسن خدمته وأعل فى تحصيل اغراضه همته بجاه سيد المرسلين صلوات الله عليهم وعلى اهليهم اجمعين *(أما بعد)* فان الله جل ذكره هو المخصوص بكمال الذات والصفات وبمحض فضله شرف النوع الانسانى بملابس من صفاته وأباحه طرفا من سماته فكان سبحانه بذاته حيا عالما مريدا قادرا فاعلا وجعل هذا النوع ذا حياة وعلم وارادة وقدرة وفعل وهذا معنى ما ورد من خلق آدم على صورته والعلم رئيس اريكته الحياة ورسوله الارادة ومنفذ أمره القدرة ووظيفته تمييز الحسن والاحسن من غيرهما فالله يقول وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا فهذا بعث على استعمال ما به من عليهم من قوة التمييز وقد بين انموذج ذلك بما يقولون فى خطاب المشركين ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم أو ان يشأ يعذبكم ومن ثم كان العلم أشرف الصفات وما اكثر

ما امتن به سبحانه ومن ذلك والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وضرب له المثل بالحياة ومثل الجهل بالموت فقال أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها

فيستعمل الانسان سمعه وبصره فيعقل قلبه وتربية العلم بالعمل بالقدر الذي حصل منه كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وذلك ظهور ما يكون اتقان العمل وراءه كما أرشد اليه ايضا بقوله ان الله يحب من عبده اذا عمل عملا ان يتقنه ثم العلم صفة واحدة لها تعلقات كثيرة كل جملة منها متناسبة بوحدة موضوع وغاية ورسم ومن هنا تعددت العلوم المدونة وميزت بالاسماء وهي قسمان عقلية براهينها من جهة العقل ونقلية دلائلها من جهة النقل والقسم الاول نشؤه وبعض تربيته قبل السلام وقسمه أصحابه الى ثلاثة اقسام الطبيعي والرياضي والالهي وجعلوا المنطق له مقدمة اذ كان قانونا تورد عليه البراهين مادة وصورة والثاني نشؤه وتربيته في الاسلام كتفسير الكتاب والسنة والاحكام الشرعية والعلوم الملقبة بعلوم العربية وفنون الادب وهي التي نظمها محمد النواجي بقوله

خذ نظم آداب تضوع نشرها * يحكي شذا المنثور حين يضوع
لغة وصرف واشتقاق نحوها * علم المعاني والبيان بديع
وعروض قافية وانشا نظمها * بكتابة التاريخ ليس يضيع

فاللغة علم يبين صور الالفاظ وتعيينها للاشياء التي يفهمها العالم بوضعها لها * والصرف علم يبين صيغ الالفاظ وكونها أصولا وزوائد ومتبادلة الحروف وكيفية النطق بها * والاشتقاق علم يبين جعل بعض الالفاظ أصولا وتفريع بعض آخر عنها * والنحو علم يبين أحوال اواخر الكلمات عند تركيبها وتقديم بعض الكلمات عنده على بعض جوازا ووجوبا وحذف بعض وذكر بعض وجوبا وجوازا * والمعاني علم يبين الاغراض المترتبة على ايراد التركيب في صور مختلفة وان لكل صورة غرضا * والبيان علم يبين المجاز والكناية * والبديع علم يبين أحوالا تعرض للفظ فتكسوه حسنا ورونقا * والعروض علم يبين الاوزان التي وزنت بها العرب شعرها كيفية وكمية والقوافي علم يبين أحوالا تعرض لاواخر الابيات منها ما يكون لازما ومنها ما يكون زينة ومنها ما يكون عيبا * والانشاء علم يبين كيفية تأليف الخطب ورسائل

المخاطبات وما أشبه ذلك ويسمى فن الكتابة والنثر وصاحبه الكاتب والناثر * والنظم ويقال له القريض وقرض الشعر وهو علم يبين كيفية النظم فى الاغراض المختلفة من حكم ووعظ ونسيب ومدح وعتب وتعطف وتأديب وغير ذلك * والكتابة ويقال لها فن الرسم والخط وهو علم يبين رسم الحروف على هيئة مخصوصة حسب ما عليه الاصطلاح * والتاريخ علم يبين اسماء مشاهير الناس وأزمنتهم وأمكنتهم وأعمارهم وأعمالهم ولعل للتاريخ الاسلامى خصوصية أوجبت عده من العلوم العربية ولذلك أبدله بعضهم بالمحاضرات وهى النوادر فى الفنون المختلفة التى يحاضر بها بعض الناس بعضا فى مسامراتهم وموضوع ما قبل علم الخط اللفظ وباختلاف الجهة تنوعت العلوم وقد اختار بعض الناس فى ترتيب تحصيل العلوم العربية ما قال بعض شعراء المالكية من المغاربة

العلم شئ حسن * فكن له ذا طالب
فابدأ بالنحو وخذ * من بعده فى الادب
وان أردت بعد ذا * جاها وفضلا مكسب
فاحفظ اصول مالك * واعرف فروع المذهب
فان قول مالك * سلسلة من ذهب

واختار بعض الابتداء باللغة وبعض الابتداء بتعريف أنواع الاشياء التى عينت الالفاظ بازائها ولكل وجه والاخير أحكم وان كان لابد من تحصيل مقدار من اللغة يكون به التمكن من المخاطبات الاولية والله اعلم

(تابع)

(بث المعارف ونث العوارف)

ترجمة مخائيل أفندى عبد السيد معلم اللغة الانكليزية بالمدرسة الامريكانيه

(الفصل الاول)

فيما ينشأ عن بث المعارف من حسن الاثر المبدد شمل الاعتقادات الباطلة والموقف سيل المخاوف الماطلة التى طالما اسرت عقول البشر فأعيت القلب واعمت البصر أول قضية اريد ان أتكلم عليها وأومئ ببنان الاشارة اليها هى ان بث المعارف

يمحق هواجس الاعتقادات الكاسده ويزهق مالا أصل له من المخاوف الناشئة عن التصورات الفاسده فان الجهل لا يقتصر ضرره على حرمان البشر من تمتعات سفيه بل يجرهم مع ذلك الى مخاوف رديئة تزيد مقدار الشقاوة البشرية اذ الانسان بالطبع جبان ينزعج قلبه من الاخطار التي لا علم عنده بنتيجتها ويرتاع من المناظر التي لم يتعود على رؤيتها ولم يبحث عن أسبابها ولا وقف على حقيقتها فيهوله مالا يعلم سره من الحوادث العلوية والوقائع الجوية مع انها مرتبة على نواميس منتظمة وقواعد ثابتة محكمة وان كان من لم يتشبث بعلمها لا يصل الى فهمها ومن ثم كان الناس في الاعصار الخالية والاجيال الماضية ينظرون الى الكسوف والخسوف بالدهشة والذهول ويتخيلون منه نائبة تصيب العالم قريبة الحصول ويزعمون ان القمر في حال خسوفه يكون ذا جسم ذابل وجرم نحيف ناحل مشرفا على ان يتجرع مرارات الموت ويصاب بالادبار والفوت وان ذلك لشدة سحر السحرة وما يتلونه من العزائم المضبرة فكان المنزعجون من ذلك يفزعون الى ضرب الجرس والتبويق بالابواق الى أن لا يبقى من الكسوف والخسوف باق ويستعينون بضرب الاوانى النحاسية والصرخات المتوالية القوية لكي يبطل عمل السحرة بزعمهم والتخلص من تلك الورطة بوهمهم والى الآن لم ينقطع من الدنيا مثل هذه العوائد والآراء بل لم تزل رائجة في بعض الجهات والانحاء وكذلك النجوم ذوات الاذناب المشفوعة بالالتهاب كانت ولم تزل يرى العوام انها منذرة بطوفان جسيم وسخط الهي عظيم ومشيرة لجائحة واعوام حالقة فادحه وانحطاط ملوك وهبوط ممالك وسقوط بعض الامم في المهالك وهكذا كانوا ينظرون في النجوم بمثل هذه الفهوم فاندهش بمثل هذه الآثار العلويه كثير من الامصار والجهات الريفيه حتى زعم بعض النظار انه رأى في انوار تلك الآثار جيوشا متضاربه وجنودا متحاربة وميادين مشحونة بدماء الابطال لكثرة المكافحة والقتال وزعم آخرون انهم رأوا انقلابات دول جسيمه وزلازل شديدة وطوفانات عظيمة وسبب هذه الاوهام حصول احدى هذه المصائب ووقوع بعض تلك النوائب بعد ظهور نجمة ذات ذنب أو انوار شمالية ذات لهب فاعتبروها كانها سبب ذلك الحادث ومصدر أمثال تلك الحوادث فقد تولدت من التنجيمات الوهمية تصورات فاسدة تعكر على سلامة الجنس البشري وقد وجد العلماء المشتغلون بهذا العلم الكاذب الذين غاية مقصودهم منه اكتساد

الاموال والمكاسب كثيرا من المنازع الشديدة التي لا أصل لها مما لو عرضت قضيته على حاكم العقل لن يقبلها أو طلبت شهادته من شاهد الذوق السليم لن يتحملها وكذلك أوجدوا الوساوس في صدور الذين كانوا معتقدين لهم ومنجذبين اليهم حتى غرس في عقولهم ان شؤن الانسان وما يحصل له في كل وقت وأوان متعلقة بمناظر النجوم وبينهما ارتباط معلوم فهذا هو الغش الذي وقع فيه هؤلاء الناس وهو لا محالة مبني على غير أساس فانه متى تقرر وعلم ان مناظر الاجرام السماوية منقادة لنواميس لا تقبل التغيير فكيف نقول والحالة هذه انها توجد حوادث غير معتادة أو تكون سببا لامور خارقة للعاده أو لها قدرة على مقدورات الخاص والعام أو سلطة في الترتيب والنظام ويكفي بمجرد نظر كل أريب عاقل في مسافة بعد النجوم من الكرة ان يعرف ان تأثيرها لا ينشئ اسبابا ولا يوجد أمرا عجابا ولا يؤثر على اقليم بينه وبين الفراغ التي تشغله مسافة بعيدة جدا نعم ان الاجرام السماوية والاجسام العلوية لها في بعض الاحوال بعض تأثير طبيعي على الارض من حيث قواها الجاذبية واعمالها الطبيعية ولكن هذا التأثير ليس له دخل في نحو الاسباب الادبية أو الصفات العلقلية

(العود أحمد)

(تابع)

(الكلام على الصدق وضده بقلم حضرة الشيخ ابراهيم الرويني أحد)

(مدرسي اللغة العربية بالمدرسة التجهيزيه)

وأما ضد الصدق وهو الكذب فهو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عليه سواء فيه العمد والخطأ اذ لا واسطة بين الصدق والكذب على مذهب أهل السنة والاثم يتبع العمد يقال كذب يكذب كذبا ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الذال وأكذب نفسه وكذبها بمعنى اعترف بأنه كذب في قوله السابق وا كذبت زيدا بالالف وجدته كاذبا وكذبته تكذيبا نسبته الى الكذب أو قلت له كذبت قال الكسائي وتقول العرب أكذبته بالالف اذا اخبرت بأن الذي حدث كذب ورجل كاذب وكذاب وفي التنزيل قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين وفيه أدب حسن لما يلزم العلماء من صيانة ألفاظهم عن مواجهة أصحابهم بمؤلم خطابهم عند احتمال خطائهم وصوابهم فكان ألطف من قوله أصدقت أم كذبت ومن هنا يقال عند احتمال

الكذب ليس الامر كذلك ونحوه فانه يحتمل انه تعمد الكذب أو غلط أو لبس فأخرج الباطل في صورة الحق ولهذا تقول الفقهاء لا نسلم ولكنهم يشيرون الى المطالبة بالدليل تارة والى الخطأ في النقل تارة والى التوقف تارة فاذا غلطوا في الرد قالوا ليس كذلك وليس بصحيح * ومما جاء في ذم الكذب قوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون وقال ايضا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به ويقال راوي الكذب أحد الكذابين وقيل أمران لا ينفكان عن الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار قال الاصمعي قلت لكذاب أصدقت قط قال لولا اني أخاف أصدق في هذا لقلت لك لا فتعجب وقال بعضهم

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقو * ل فحيلتي فيه قليله

ويقال فلان أكذب من لمعان السراب ومن سحتاب تموز وكان بفارس محتسب يعرف بجراب الكذب وكان يقول ان منعت الكذب انشقت مرارتي واني والله لاجد به مع ما يلحقني من عاره من المسرة مالا أجده بالصدق مع ما يناله من نفسه وقال فيلسوف من عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق فيما يقوله ولبعضهم

حسب الكذوب من البلية بعض ما يحكى عليه
فتى سمعت بكذبة * من غيره نسبت اليه

وأضاف صبي في قوم فأقبل يحدثهم فقال بعضهم نحن كما قال تعالى سماعون للكذب أكالون للسحت وعن عبد الله بن السدي قال قلت لابن المبارك حدثنا حديثا قال ارجعوا فلست أحدثكم فقيل له انك لم تحلف فقال لو حلفت لكفرت وحدثتكم ولكن لست اكذب فكان هذا أحب الينا من الحديث وقال مجاهد يكتب على ابن آدم كل شيء حتى انينه في سقمه وحتى ان الصبي ليبكي فتقول له امه اسكت واشتري لك كذا ثم لا تفعل فتكتب كذبة وقال الفضيل ما من مضغة أحب الى الله تعالى من اللسان اذا كان صدوقا ولا مضغة أبغض الى الله تعالى من اللسان اذا كان كذوبا وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا أعظم الخطايا اللسان الكذوب قال بعضهم

لايكذب المرء الامن مهانته * أوفعله السوء أومن قلة الادب
لبعض جيفة كلب خير رائحة * من كذبة المرء فى جد وفى لعب

ولما نصب معاوية رضى الله عنه ابنه يزيد لولاية العهد أقعده فى قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا أمير المؤمنين اعلم انك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها والاحنف ساكت فقال معاوية مالك لاتقول يا أبا بحر فقال أخاف الله تعالى ان كذبت وأخافكم ان صدقت فقال جزاك الله خيرا عما تقول ثم أمر له بألوف فلما خرج الاحنف لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا أبا بحر انى لاعلم ان هذا من شرار خلق الله تعالى ولكنهم استوثقوا من الاموال بالابواب والاقفال فلسنا نطمع فى اخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف ياهذا أمسك فان ذا الوجهين خليق ان لايكون عند الله وجيها وقيل ان الكذب يحمد اذا وصل بين المتقاطعين أواصلح بين الزوجين ويذم الصدق اذا كان غيبة وقد رفع الحرج عن الكاذب فى الحرب وعن المصلح بين المرء وزوجه وكان المهلب فى حرب الخوارج يكذب لاصحابه يقوى بذلك جاشهم فكانوا اذا رأوه مقبلا اليهم قالوا جاءنا بكذب وقال يحيى بن خالد رأيناشارب خمر نزع ولصا أقلع وصاحب فواحش رجع ولم نر كذابا صار صادقا وكان عمرو بن معدى كرب مشهورا بالكذب وقيل ان بلالا لم يكذب منذ أسلم رضى الله عنه * وقيل الكذب داء والصدق دواء والكذب ذل والصدق عز كفاك موبخا على كذبك علمك بأنك كاذب وقال لقمان لابنه اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك ويمحق عليك عند الناس مروءتك ويضع منزلتك ويضيع جاهك ولا يسمعون منك اذا حدثت ولا يصدقونك اذا قلت ولا خير لك فى الحياة اذا كنت كذلك واذا اطلعوا على ذلك من أمرك ثم صدقت اتهموك وحقروا شأنك وأبغضوا مجلسك واخفوا عنك أسرارهم وختموا حديثهم وكتموه وحذروك فى أمرديتهم ولم يأمنوك فى شئ من أموالهم وهذه حالتك فى قلوب الناس واكبر من ذلك مقت الله وعقوبته فى الآخرة وقال بعضهم لو لم يكن فى الكذب الا الخذلان لكفاه قبحا فكيف وفيه الاثم أيضا وقال على رضى الله عنه ما حبس الله جارحة فى حصن أوثق من اللسان الاسنان امامه والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبوقة عليه والقلب من وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من حبسه الا اذا أمنت شره وقال بعض الادباء احبس لسانك قبل أن يطيل حبسك وقال بعض الحكماء

الكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والكبير لا يكابر والمحارب لا يستخبر والجبان لا يستنصر والبكر لا يسلم عليها والامة لا يوما اليها والرفيق لا يشاح والبخيل لا يسامح والعاشق لا يغار والفاسق لا يسامر والخسيس لا يكارم والاسد لا يضادم والاهوج لا يزوج والباطل لا يروج والعرض لا يسيب والمؤمل لا يخيب والخير لا ينكر والباغي لا ينصر وقال علي رضي الله عنه المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه وقال بعضهم من قل صدقه قل صديقه ومن عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه

(نوادر نحوية وغيرها بقلم حضرة الشيخ محمد عسكر أحد مدرسي اللغة العربية بمدرسة التجهيزية)

اجتمع أبو حاتم والتوزي يوما عند الاخفش فقال التوزي ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث يا أبا حاتم قال قد جمعت منه شيئا قال فما تقول في الفردوس قال هو مذكر فقال له ان الله قال الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون أعيد الضمير عليها مؤنثا فقال أبو حاتم أعيد الضمير عليها باعتبار معناها وهو الجنة كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فأنث عشر فحذف منها التاء ولو أريد التذكير لقيل عشرة أمثالها لان الامثال جمع مثل والمثل مذكر والعدد اذا أضيف الى المذكر لحقته تاء التأنيث ولكن قصد معناها وهو الحسنات فأنث عشر وحذف منه التاء كما قال عمر بن أبي ربيعة

فكان مجني دون ما كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فانث ثلاث بحذف التاء منها مع ان الشخص مذكر لانه ذهب الى النساء وأبان ذلك بقوله كاعبان ومعصر وكما قال الآخر

وان كلابا هذه عشر أبطن * وانت برئ من قبائلها العشر

فانث والبطن مذكر لانه ذهب الى معناه وهو القبيلة فقال التوزي يا غافل الناس يقولون نسألك الفردوس الاعلى فقال له أبو حاتم يا ناقص هذه حتى فان الأعلى من صفات الذكران لانه أفعل ولو كان مؤنثا لقيل العليا كما يقال الاكبر والكبرى والاصغر والصغرى

قال حماد بن اسحاق كنا عند الرشيد يوما فحضر الاصمعي والكسائي فسأل الرشيد عن بيت الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

فقال الكسائي كان قد أحرم بالحج فضحك الاصمعي فقال الرشيد ما عندك فقال والله ما أحرم بالحج ولا أراد بضا انه دخل في شهر حرام كما يقال اشهر وأعام اذا دخل في شهر وفي عام فقال الكسائي ما هو الا هذا والا فما معنى الاحرام قال الاصمعي اخبرني عن معنى قول عدي بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما * فتولى لم يمتع بكفن

أي احرام لكسرى فقال الرشيد للاصمعي فما المعنى فقال يريد أن عثمان لم يأت شيئا يستوجب تحليل دمه فقال الرشيد أنت يا أصمعي ما تطاق في الشعر

قال المفضل الضبي جاءني رسول الرشيد ليلا وقال أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ الي بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل فقلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم في قسيكفيكهم الله من اسم فقلت ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت الهاء لله عز وجل والكاف النائبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم للكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي وهو إذن جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت وقال يا مفضل أعندك جواب ما سأل عنه قلت نعم يا أمير المؤمنين ما هو قال قول الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع

ثم قال قد أفادنا هذا الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يعنون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين قال زد قلت اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما اخف على أفواه القائلين غلبوا وسموا الآخر باسمه فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام ابي بكر وفتوحه اكثر غلبوه وسموا أبا بكر باسمه وقال تعالى بعد المشرقين تثنية المشرق والمغرب ثم قلت وقد بقيت مسئلة أخرى فالتفت الكسائي حينئذ الي وقال أفي هذا غير ما قلت قلت بقيت الغاية التي أرادها الشاعر المفخر في شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس ابراهيم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين قال فلاح السرور على وجه أمير المؤمنين ثم قال يا فضل ابن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ينفقها ومائة ألف درهم لقضاء دينه

اجتمع الاخفش سعيد بن مسعدة مع أبي عثمان المازني فقال يا أبا عثمان كيف أجاز

سيبويه في تثنية كساء كساوان تالوا وقلت بالتشبيه بقولهم حمراوان وبيضاوان تثنية حمراء وبيضاء لان كساء همزة كاهماهمزتان قال فيلزمه على هذا ان يجيز في تثنية حمراء حمراءان على التشبيه بكساءان لانك اذا شبهت الشئ بالشئ فقد وجب أن يكون المشبه به مثله في بعض الموضع فقلت هذا لازم لسيبويه ثم فكرت فقلت لا يلزمه هذا فقال لي أليس لما شبهنا ما ليس اعملناها عملها فقلنا ما زيد قائما كما نقول ليس زيد قائما شبهنا أيضا ليس بما في بعض المواضع فقلنا ليس الطيب الا المسك بالرفع تشبيها لليس بما في الغاء العمل بانتقاض النفي بالا ومثل هذا كثير فقلت ليس هذا مثل ذاك وذلك انه لو أجاز سيبويه في تثنية حمراء حمراءان لجعل علامة التأنيث متوسطة على صورتها وهي لا تكون الا متطرفة فهل وجدت أنت علامة التأنيث متوسطة على صورتها فسكت ثم قال لي لم أجد ذلك ولا يلزم ما قلنا وما أحسن ما احتججت

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني حديثا رفعه الى أبي ظبيان الجماني قال اجتمعت جماعة من الحي على شراب فتغنى أحدهم بقول حسان

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرجاؤها للمفصل

فقال رجل منهم كيف ذكر واحدة بقوله ان التي ناولتني فرددتها ثم قال كلتاهما حلب العصير فجعلها اثنتين قال أبو ظبيان فلم يقل أحد من الجماعة جوابا فخاف رجل منهم بالطلاق الثلاث انه لا يبت الا اذا سأل القاضي عبيد الله بن الحسين عن تفسير هذا الشعر قال فسقط في أيدينا ليمينه ثم أجمعنا على قصد عبيد الله فخذني بعض أصحابنا السعديين قال فيممنا نتخطى اليه الاحياء فصادفناه في مسجده يصلي بين العشاءين فلما سمع حسنا أوجز في صلاته ثم أقبل علينا فقال ما حاجتكم فبدر رجل منا وقال نحن أعز الله القاضي قوم نزعنا اليك من طريق البصرة في حاجة مهمة فيها بعض الشئ فان اذنت لنا قلنا فقال قولوا فذكر يمين الرجل والشعر فقال أما قوله ان التي ناولتني فانه يعني الخمر وقوله قتلت أراد مزجت بالماء وقوله كلتاهما حلب العصير يعني الخمر ومزاجها فالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا انصرفوا اذا شئتم قال ابن الشجري وأقول هذا التأويل يمنع منه ثلاثة أشياء أحدها انه قال كلتاهما وكلتا موضوعة لمؤنثين والماء مذكر والمذكر أبدا يغلب على المؤنث كتغليب القمر على الشمس في قول الفرزدق * لنا قمراها والنجوم الطوالع *

اراد لناشمسها وقمرها وليس للماء اسم آخر مؤنث فيحمل على المعنى كما يقال أتته كتابتي فاحتقرها الان الكتاب في المعنى صحيفة قال الشاعر

قامت تبكيه على قبره * من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناصر

كان الوجه أن يقول ذات غربة وانما ذكر لان المرأة انسان فحمل على المعنى والثاني أنه قال ارخاهما للفصل وأفعل هذا موضوع لمشتركين في معنى وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقولك زيد أفضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان في الفضل الا أن فضل زيد يزيد على فضل المقرون به والماء لا يشارك الخمر في ارخاء المفصل والثالث انه قال في الحكاية فالخمر عصير العنب وقول حسان حلب العصير يمنع من هذا لانه اذا كان العصير الخمر والحلب هو الخمر فقد أضيف الخمر الى نفسه والشيء لا يضاف الى نفسه والقول في هذا عندي انه أراد كلتا الخمرين الصرف والممزوجة

حلب العنب فناولني أشدهما ارخاء للفصل

مما ابتسم عنه الثغر السكندري و وردور ودا الظما آن الى الورد الشهي بديع منظومة في الآداب أرسل بها إلينا حضرة الشيخ حسين الشباسي أحد مدرسي العربية بمدرسة ذلك الثغر معززة بخطاب من حضرة ناظرها الجليل القدر و وعد بانه سيرسل منها على التعاقب ما راج وسمح به سراج خاطره الوهاج ونص ما أرسله الينا هو هذا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي قد علما * من فضله الانسان ما لم يعلما
وهداه للتقوى ونور قلبه * بالعلم تنويرا وشرف قدره
واختار سيدنا النبي المجتبى * للعالمين معلما ومؤدبا
صلى عليه وسلم الله العلي * والآل أهل الفضل والمجد الجلي
من بعد فاعلم ان أفضل مكتسب * علم به تعلو الى أعلى الرتب
فتعلم العلم الشريف لترتقي * رتب العلا واحفظ دروسك واتق
فعزيزنا العدل الخديو الاعظم * لذوي العلوم مقرب ومعظم
ويقطر مصر لذا الشهاد مدارسا * حسنت لتعليم العلوم مغارسا
منها بثغر سكندرية مدرسه * فيها اللغات ونحوها والهندسه
فانظر ترى ازهار علم يانعه * وشموس فتح الله فيها ساطعه

واسأل وقل متضرعا يارينا * يارب اسمعيل بلغه المنى
وأدم له عزا وملكا ناله * واحفظ له يارينا انجاله
واغفر لناظمها حسين ماجنى * وأحله الفردوس دانية الجنى
وخذ العقائد والنصائح والحكم * والواجبات عليك لله الحكم
واسمع لما املى عليك من الادب * واعمل به تستغن عن شرف النسب

(باب الادب المطلوب فى حق الحضرة العلية)

اعلم بان الله ليس كمثله * شئ ولا تصل العقول لكنهه
اذ ليس ذا طول ولا عرض ولا * جرم ولا عرض ولا كل ولا
تنزهه عن كل النقائص كالولد * أو زوجة أو والد بل الصمد
لا تعتقد هذا فذا عين السفه * بل ذاك كفر واتركن الفلسفه
فالله موجود قديم لا ابتدا * لوجوده خلق الخلائق وابتدى
باق بقاء ليس يلحقه العدم * ومخالف كل الحوادث والامم
هو قائم فى نفسه وقيامه * معناه الاستغناء جل جلاله
هو واحد فى ذاته وصفاته * وفعاله اذ لا شريك لذاته
حى بلا روح سميع مبصر * لكن بلا أذن وعين تبصر
ذو قدرة وارادة متكلم * لكن بلا حرف وصوت عالم
فتعلقت بالممكنات ارادته * ومراده المقضى تبرز قدرته
وجميع ما فى الكون من خير وشر * بقضاه مولانا القدير وبالقدر
بالواجبات وممكن والممتنع * يتعلق العلم المحيط المتسع
وكلامه كالعلم لو رفع الحجب * عنا فهمنا للدلالة كالكتب
وبكل موجود تعلق سمعه * وتعلق البصر الالهى مثله

(باب الادب المطلوب فى حق الانبياء والرسل)

تنزيه رسل الله عن نقص وجب * والانبيا كالرسل فالتزم الادب
فالكل معصومون فى حال الصغر * من كل معصية وفى حال الكبر
بالصدق صفهم والامانة لا تعب * أحدا بكتمان ولا وصف الكذب
وجميعهم فطناء أيضا كمل * ومحمد هو خاتم والافضل

(باب قواعد الاسلام التى بنى عليها)

وقواعد الاسلام خمس لازمه * لمكلف قامسلم أومسلمه
وهى الشهادة والصلاة زكاتنا * مال النصاب وحجنا وصيامنا
لاتنكرنها يابنى فتكفر * شئ من المعلوم جزما كافر
وشروط كل فى الفروع مفصله * ان أملها كانت عليك مطوله

(باب فضل العلم والادب)

العقل محتاج الى الادب الحسن * دوما كما يحتاج للقوت البدن
علم لمقصدك الجميل يوصل * وبه كلامك والتخاطب يجمل
كنز لدى الحاجات أعظم مؤنس * عند انفرادك صاحب فى المجلس
والفضل يحصل بالعلوم وبالادب * والعقل لا بالاصل يحصل والحسب
كم من وضيع الاصل واهى المنزله * قد سادبالادب الذى قد حصله
ان فاتك الادب الجميل المكتسب * يابنت ارباب الكمال وتجتنب
فانهض الى التعليم فى زمن الصبا * ترقى مراتب فى العلا ومناصبا
وتعلم النحو الذى لايمكن * أن تستقيم بما عداه الالسن
فاللحن فى الالفاظ عيب يجتنب * يزرى بمرفوع المناصب والرتب
واحفظ من الشعر البليغ الفائق * ومحسن السجع البديع الرائق
ونوادر البلغاء والحكم التى * ترقى بها فى الخلق ارفع رتبة
أرأيت شخصا فى الانام معظما * وبغير علم ميزوه وعظما
انظر الى أهل الصناعة والحرف * قد فاتهم جهلا كثير من شرف
ولنفسك انظر اذا جلست موقرا * ويقال قد حفظ الافندى قد قرا
ورقى الى التخت العلى ليكتبا * خطا جميلا كاللجين مرتبا
والخادم الفراش فى جمع الورق * قد كل منه الجسم من تعب ورق

(باب الادب الواجب للملوك على رعاياهم)

(بقيته منتظرة الورود)

(نبذة فى ازالة البقع من الثياب بقلم حضرة منصور أفندى أحد معلمى الكيميا والطبيعة)

(بمدرسة المهندسخانه)

(الكلام على ازالة البقع من الثياب)

ازالة البقع من الثياب فى بلاد أوروبا كصناعة مستقلة مستعملة فى بعض المصابغ للملابس القديمة التى يراد تغيير لونها التعود كالجديدة

فاذا كان فى مدينة من المدن شخص أو جماعة مشتغلون بهذه الصناعة فالاحسن أن يرجع فى ذلك اليهم و يعول عليهم فان مباشرة الانسان لهذه العملية بنفسه تكلفه بعض مشقة وصعوبة و يستلزم ضياع شئ من الزمن والمال وقد لا ينجح عمله فى بعض الاحيان أولا يصل الى ما يصل اليه المختص بهذه الصناعة من الاتقان

وأما البلاد التى ليس فيها من يشتغل بهذه الصناعة و يتخذها حرفة فيحتاج المقيم فيها الى معرفة ما يمكن به ازالة البقع من ثيابه ليستعملها نظيفة حسنة أولى من لبسها على حالها أو تكلفه بتجديدها متى أصابتها بقعة وربما كان لا يفى بذلك ماله ولا يساعده عليه حاله

(أقسام البقع)

ولنتكلم أولا على البقع وأنواعها ثم نتكلم على ما يزيلها وهى أنواع

الاول ما يحدث عن العرق كما يشاهد كثيرا فى جهة الرقبة من الثياب وفى أطراف الطرابيش والكوفيات والشيلان وغيرها

الثانى ما يحدث عن المواد الدسمة المائعة كالزيت والسمن والشحم وأمثالها

الثالث ما يحدث عن المواد الدسمة الجامدة كشمع العسل المعروف بالشمع الاسكندرانى وكالشمع المعروف بمن السمك (١) ونحو ذلك

الرابع ما يحدث عن المواد الراتنجية كالمصطكى واللبان والزفت ودهانات النقش وما أشبه ذلك

الخامس ما يحدث عن المواد النباتية الملونة كعصارة التوت الاسود والرمان الحامض مثلا

السادس ما يحدث عن المركبات المعدنية كالحبر والحجر الجهنمى وغير ذلك

ولكل نوع مزيلات تناسبه بحسب حال الملبوس بالنظر الى تركيبه الكيماوى ومادة صبغه كما سيأتى

(مزيلات البقع)

---

(١) هو الشمع الاستياريكى

ينبغي لمن يريد ازالة البقع من الثياب أن يدخر لذلك بعض أشياء سهلة الحفظ يتيسر له عمل استحضارها واهمها مرارة البقر والصابون المزيل للبقع

(مرارة البقر)

كيفية تحضيرها أن يؤخذ من مرارة هذا الحيوان ١٦٦ درهم وتمزج بقدر ٦٦٦ درهم من الماء الفاتر فيتحصل محلول جيد ينفع في ازالة البقع من أغلب المنسوجات بدون ان يغير لونها

واذا أريد ان يتخذ من المرارة أحسن ما يستعمل في ازالة البقع من الثياب اللطيفة الرقيقة يلزم ان تفعل فيها العملية الآتي بيانها

وهي أن يؤخذ من مرارة البقر ٣٣٣ درهم ويغلى في اناء على نار لطيفة قدر ربع ساعة مع كشط الرغوة كلما ظهرت الى ان تنقطع الرغوة فاذا انقطعت يضاف على المرارة المذكورة قدر عشرة دراهم من الشب المسحوق مع استمرار الغلي الى أن يذوب الشب جميعه وعند ذلك تنزل عن النار وتترك حتى تبرد بالكلية ثم توضع في زجاجة وتحفظ في محل رطب وتسد الزجاجة سدا خفيفا ويغلى أيضا ٣٣٣ درهم أخرى من المرارة المذكورة وتنزع رغوتها كما تقدم ومتى انقطع تجدد الرغوة يضاف على المرارة ١٠ دراهم من ملح الطعام يذوب فيها وتحفظ كالاولى في زجاجة مسدودة سدا خفيفا وبعد ثلاثة أشهر يصفى رائق ما في الزجاجتين ويترك العكر ثم يخلط السائلان الصافيان ببعضهما فيؤثر أحدهما في الآخر وتتجمد المادة الملونة وترسب في أسفل الاناء ثم يرشح السائل أي يصفى من الورق المعروف بين الناس بالورق الخوشق (١) ويحفظ صافيه وهذا تمام عملية تحضيره

هذه المرارة المحضرة المستوفية لشروط الكمال تكون صافية عديمة اللون خالية عن كل رائحة كريهة حافظة لجميع أوصافها المزيلة للبقع وتحفظ الى ماشاء الله ولا تتلف فاذا أريد استعمال مثل هذا المائع يصب منه على البقعة وتمرس باليد ثم تغسل بالماء

(الصابون المزيل للبقع)

كيفية عمله أن يبشر ويفتت بالسكين ١٦٦ درهم من الصابون الابيض الجاف

---

(١) يعرف هذا الورق بورق الترشيح

ويخلط به صفارست بيضات وخمسة دراهم من النطرون (١) النقي الناعم السحق ومقدار من مرارة البقر بقدر ما يكفي لعجنه حتى يصير عجينة رخوة متماثلة ويمزج الجميع مزاجا جيدا

ويفعل هذا المزج في هاون من رخام يده من الخشب تمزج بها هذه العجينة مزاجا جيدا ثم تقسم قطعا صغيرة وتترك لتجف في الهواء المطلق وتحفظ

وكيفية استعمال هذا الصابون في ازالة البقع ان يبل أولا محل البقعة من الثوب بالماء النظيف ويدلك من الوجهين بقطعة من الصابون المذكور دلكا قويا ثم يغسل بماء كثير مع المرس الجيد فتزول البقعة

ويصح ايضا أن يدلك بهذا الصابون محل البقعة قبل ترطيبه بالماء ويصب عليه بعض نقط من الماء ويمرس باليد مرسا قويا ويدخل الصابون في نسيجه ثم يرطب أيضا قليلا ويمرس ثم يغسل بالماء البارد النقي فتنغسل البقعة

(سوائل مختلفة لازالة البقع)

يستعمل لازالة البقع جملة سوائل بسيطة أو مركبة ولكن قد يحدث من بعضها فعل يخالف الغرض منها فيزيد في اتساع البقعة بدل ازالتها أو يعوضها ببقعة أسوأ منها وذلك مثل زيت النفط (٢) وزيت الليمون اذا كان كل منهما قديما فانه يستحيل جزء منه الى مادة راتنجية فيترك محل البقعة بقعة أخرى أعظم منها عسرة الازالة بخلاف ما اذا كان كل منهما جديدا فانه يزيل البقع من الصوف والحرير ازالة جيدة ولا يبقى له اثر لانه حينئذ ليس فيه شيء من المادة الراتنجية

(الماء المزيل للبقع)

هذا الماء المخلوط كثير الاستعمال في أوربا عند العساكر النظامية لازالة البقع من ثياب الصوف المتينة ذات المقاومة وليس مستعملا الا فيها

وصفته ان يذاب في ٣٣٣ درهم من الماء الفاتر ١٦ درهما من الصابون الابيض و١٠ دراهم من النطرون النقي ثم يضاف لهذا المحلول وهو فاتر ٢٠ درهما من مرارة البقر ويضاف اليه بعد أن يبرد بعض نقط من عطر الخزامى او الليمون ويصفى

---

(١) يقال له في الاصطلاح عنه الاجزائية والكيماويين (كربونات الصودا)

(٢) يعبر عنه في الاصطلاح بالزيت العطري للترمنتينا

المخلوط من قماش الكتان الرفيع ثم يحفظ فى زجاجة للاستعمال

(تنبيه) اذا ترك هذا الماء على المنسوج زمنا طويلا حتى يجف على المحل المراد ازالة البقعة منه أبقى بقعة أعظم من الاولى اتساعا وظهورا وهذا فضلا عن كونها تغير نسيج المحل فينبغى بعد ان يستعمل منه مقدار قليل ان يدلك حالا بفرشة لطيفة ويسرع بغسله فى الماء السخن فقط من غير ان يغلى لكى لا يبقى أدنى أثر من الماء المزيل للبقع

(زيت عطرى لازالة البقع)

ازالة البقع من الثياب اللطيفة جدا ينبغى ان لا يستعمل فيها الماء المتقدم ذكره قبل هذا لانه يؤثر فى الالوان اللطيفة ويتلف منسوجها بسرعة فمثل هذه تزال منها البقع بواسطة مركبات مختلفة تسمى بالاعطار المزيلة للبقع وأكثرها استعمالا يحضر بالكيفية التى نذكرها

وهى ان يؤخذ ٨٣ درهما من الصابون الابيض ويذاب فى ٤٩٩ درهم من روح العرق (١) ويضاف اليه ٨٣ درهما من مرارة البقر و ٢٠ درهما من عطر النعناع و ١٠ دراهم من عطر الليمون

وأما المنسوجات النفيسة جدا الغالية الاثمان اللطيفة الالوان فيحضر لازالة البقع منها مركب آخر وهو مركب قليل الاستعمال بسبب كثرة مصروفه

وكيفية تحضيره ان يصب فى زجاجة محكمة السد ٨٣ درهما من زيت النفط يكون نقيا جدا وجديدا لتحضيره ما أمكن ثم يضاف اليه ١٠ دراهم من روح العرق النقى درجة ٤٠ من المقياس (٢) الذى يعرف به درجة قوة السوائل الروحية ويضاف اليه أيضا ١٠ دراهم من الاتير كبريتيك (٣) وتفتح الزجاجة قليلا وترج بلطف حتى يصير المخلوط متماثلا بالكلية

وهذا العطر لكثرة مصروفه لا بأس بأن لا يحضر منه فى المرة الواحدة الا مقدار قليل على قدر اللزوم مع ملاحظة نسبة المقادير اللازمة من أصوله ويمكن تعطيره بقليل من عطر الليمون لاخفاء رائحة النفط القوية ورائحة الاتير الحادة

---

(١) هو فى اصطلاح الكيماويين والاجزائيه (الكؤل)

(٢) هذا المقياس يسمى عندهم (اريومتر)

(٣) هذا يوجد عند الاجزائية ويعرف عندهم بهذا الاسم

وكل من العطرين المذكورين مع انتخاب أجزائه وكثرة مصروفه مثل باقي مركبات جنسه لايخلو عن العيب الذي في الماء المزيل للبقع السابق ذكره وهو انه اذا جف على محل من الثوب يترك عليه بقعة فيلزم انه بمجرد الحصول على المقصود به من ازالة البقعة يغسل محله بالماء الفاتر من غير مهلة يتكون منه فيها بقعة ثانية (بقيته تأتي)

(وردمن حضرة محمد حميده أفندي كاتب ثاني الاوقاف حل المسئلة الفقهية التي وردت من حضرة الشيخ أحمد مروان ونشرت في العدد الثاني من الصحيفة وصورة الحل)

بالنظر فيما تحرر في روضة المدارس وجدت مسئلة فقهية منسوبة لحضرة الشيخ أحمد مروان ثم بتسريح الطرف فيما حرره العلماء الاعلام وجدت في نور العين مانصه هدم بيته وجيرانه يتضررون به فله حبسه على البناء لو قادرا كذا في فتاوى رشيد الدين وقال في التجنيس المختار انه لايجبر اذا مر ولايجبر على بناء ملكه خلاصة انتهى وفي البحر الرائق مانصه ولو كان له دار في محلة فأراد أن يخربها فالقياس أن له ذلك وقد أفتى الكرخي بالمنع استحسانا وقال الصدر الشهيد الفتوى اليوم على القياس واذا تضرر الجيران من ذلك هل لهم جبره على البناء في غصب فتاوى سمرقند لهم ذلك وقال الصدر الشهيد ليس لهم ذلك انتهى وفي الاشباه والنظائر مانصه قاعدة اذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما اتلف بالقاء غيره ولا يضمن من دل سارقا على مال انسان فسرقه ولا سهم لمن دل على حصن في دار الحرب ولا ضمان على من قال تزوجها فانها حرة فظهر بعد الولادة انها أمة ولا ضمان على من دفع الى صبي سكينا أو سلاحا ليمسكه له فقتل به نفسه وخرج عنهما المودل المودع السارق على الوديعة فانه يضمن لتركه الحفظ الى آخر ماذكره في هذه القاعدة وفي الدر المختار ان الوارث اذا دل السارق على الوديعة لايضمن وفي الفتاوى الخانية لو انفتح زق فربه فلم يأخذه برئ ولو أخذه ثم تركه ضمن لو مالكه غائبا لا لو حاضرا وكذا لو رأى ماوقع من كم رجل انتهى فمما ذكر يعلم ان المختار انه لايجبر مالك الخربة على بنائها ومنع اللصوص عنها ولا ضمان عليه فيما سرق من جيرانه ولو مع رؤيته لهم اذ لم يلتزم حفظه والضمان انما هو على المباشر للاخذ والله أعلم

وصرد وعلم وحبك وإبل وعنب وفلس وعضد وكبد وفرس ومن هذه الابنية الاثنى عشر بنا آن أحدهما مهمل على الصحيح وهو ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وأما قراءة أبى السمال به فى قوله والسماء ذات الحبك جمع حبيك أى طرائق النجوم فشاذة جدا وقيل لم تثبت والثانى قليل وهو ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل بضم المهملة وكسر الهمزة دويبة صغيرة كابن عرس سميت به قبيلة من كنانة منها أبو الاسود الدئلى وأنشد الاخفش قول كعب بن مالك الانصارى يصف جيش أبى سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة

جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل

قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما بوزنه غيره واستدرك عليه رئم بضم الراء وكسر الهمزة اسم للاست ووعل لغة فى الوعل بفتح فكسر وهو التيس الجبلى * وأبنية الرباعى المجرد ستة الاول فعلل كجعفر الثانى فعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق أو الاحمر وهو من أسماء الذهب الثالث فعلل كدرهم الرابع فعلل بضم أوله وثالثه نحو برثن وهو اسم لمخلب الاسد الخامس فعلل نحو هزبر من أسماء الاسد وقطر وهو وعاء الكتب قال الشاعر

ليس بعلم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما وعاه الصدر

السادس فعلل بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو جخدب وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين وقيل ذكر الجراد * وأبنية الخماسى أربعة الاول فعلل بفتح أوله وثانيه ورابعه نحو سفرجل الثانى فعلل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش وهى العجوز المسنة والعظيمة من الافاعى الثالث فعلل بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل وهو الضخم من الابل والقذعملة من النساء القصيرة الرابع فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وهو الشئ الحقير واذا جاء شئ على خلاف ما ذكرفهو إما ناقص وإما مزيد فيه وإما نادر وإما فيه حذف وإما مركب وأما أعجمى فهذه ستة فالاول كيد ودم والثانى كاستخراج واقتدار والثالث كحوطحربة بفتح الاول وكسر الثالث وفيه ثلاثة أوجه أخرى اقتصر عليها صاحب القاموس فانظره والطحربة القطعة من الغنم والرابع كمن والخامس كحضرموت والسادس كبلخش بفتح الباء الموحدة واللام وسكون الخاء المعجمة اسم

جزم معروف * وينقسم الفعل الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة احرف واكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد أربعة أوزان على مذهب الكوفيين والمبرد ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل منها فعل بفتح العين كضرب وقياس مضارعه يفعل بكسرها كيضرب أو ضمها كينصر فيخير بينهما اذا لم يشتهر أحدهما وشذ الفتح في أبى يأبى وسلا يسلى الا اذا كان حلقي العين أو اللام فقياسه الفتح كسأل يسأل ومنع يمنع ويتعين الكسر في ياءي أحدهما كباع يبيع ورمى يرمي والضم في واويه كقال يقول ودعا يدعو قالوا وفعل المفتوح العين يكون متعديا كضرب ولازما كذهب وتعديته اكثر من لزومه عكس فعل بكسر العين ويرد لمعان كثيرة يجيء للسلب يقال قررته وأقررته أي ازلته عن مقره ويختص بباب المغالبة أي اسناد الغلبة في فعل بين اثنين الى الغالب فيه منهما نحو ضاربني زيد فضربته أي غلبته في الضرب وقد يجيء فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما أي مشعرا بتأثر فاعله بفعل آخر ملاق له في الاشتقاق ومنه قوله * قد جبر الدين الاله فجبر * والثاني منها فعل بكسر العين وحق مضارعه الفتح كشرب يشرب وخاف يخاف وبقي يبقى وجاء الكسر في ألفاظ قليلة كورث يرث ووقي يقي وأما فضل بالكسر يفضل بالضم من الفضلة فمن باب التداخل ويكون أيضا متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة نحو شنب وفلج وللاعراض نحو برئ ومرض وللالوان نحو سود وشهب ولكبر الاعضاء نحو أذن وعين وقد يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه فخدع والثالث منها فعل بضم العين كشرف وظرف ولا يكون مضارعه الا بالضم ولم يأت يائي العين الا في هيؤ أي حسنت هيئته لثقل الضم على الياء ولا يكون متعديا الا بتضمين نحو رحبتكم الدار ضمن معنى وسع وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا ولا يرد الا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم وأثم أو غير مطبوع بل طرأ بالاكتساب لكنه كالمطبوع في عدم المفارقة نحو خطب وفقه أو شبهه غير المطبوع في كونه طارئا نحو جنب شبه بالنجاسة المعنوية اللازمة بعد اكتسابها كملكة اتقان المكر والرابع الذي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين وذهب البصريون الى أن صيغة ما لم يسم فاعله فرع مغير عن صيغة الفاعل فتكون ابنية الفعل الثلاثي المجرد الثلاثة المتقدمة * وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال بعضهم له ثلاثة ابنية واحد لفعل الفاعل كدحرج

وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج وليست كلها أصولا بل المبنى للفاعل فقط وانما لم يذكر الامر فى الثلاثى المجرد لانه لا يكون الا مزيدا فيه كاضرب وانصر واعلم أن ناقصا عنها كقم وبع وخف فلم يبق ثلاثيا فى اللفظ وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار رباعيا بالزيادة على أربعة احرف نحو اكرم أو خمسة نحو اقتدر او ستة نحو استخرج وان كان رباعيا صار خماسيا بالزيادة على خمسة نحو تدحرج أو ستة نحو احرنجم وان كان المزيد فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس أو تاء التأنيث أو نون التوكيد وسكت بعضهم عن هذا الاستثناء لان هذه فى تقدير الانفصال * والمزيد فيه من ثلاثى الافعال خمسة وعشرون بناء مشهورة وفى بعضها خلاف وهى (أفعل) نحو اكرم ويجىء لمعان منها التعدية كأخرج زيدا عمرا وللكثرة كأضب المكان أى كثر ضبابه وأعال الرجل أى كثرت عياله وللصيرورة كأغدا البعير أى صار ذا غدة والاعانة على ما اشتق الفعل منه كأحلبت زيدا أى اعنته على الحلب والتعريض له كأبعت العبد أى عرضته للبيع ولسلبه كأقسط زيد أى زال عن نفسه القسوط وهو الجور وأشكيت زيدا أى ازلت شكايته ووجدان المفعول متصفا به كأبخلت زيدا أى وجدته بخيلا وبلوغه كأمأت الدراهم أى بلغت مائة وأمجد زيدا اى بلغ مجدا والمطاوعة كحكيته فاكب (وفعل) نحو فرح واختلف فى الزائد منه فالخليل وسيبويه على انه الاول لانه فى مقابلة الياء من يبطر وقال آخرون الزائد هو الثانى لانه فى مقابلة الواو من جهور وكلا الوجهين حسن وهذا الخلاف فى الزائد من كل مكرر ويجىء فعل بالتشديد لمعان منها تعدية اللازم أو ذى الواحد كفرحت زيدا وخوفته عمرا والتكثير فى الفعل كطوف زيد أى كثر طوافه أو الفاعل كبركت الابل أو المفعول كغلقت الابواب والسلب كقردت البعير أى ازلت قراده والتوجه كشرق وغرب أى توجه الى الشرق والغرب ونسبة المفعول الى ما اشتق الفعل منه كفسقته أى نسبته الى الفسق والصيرورة كجبرت المرأة أى صارت عجوزا ولاصل الفعل كفكر أى تفكر ومن فعل ما صيغ من المركب لاختصار حكايته نحو هلل اذا قال لا اله الا الله وأمن اذا قال آمين وايه اذا قال أيها الرجل ونحوه (وتفعل) نحو تعلم ويجىء لمعان منها المطاوعة كحكسرته فتكسر وعلمته فتعلم والتكلف أى معاناة الفاعل الفعل ليحصل كتشجع أى تكلف الشجاعة وعاناها فهو يريد وجودها وارادة حصول الاصل هنا وعدمها فى تفاعل هى الفارقة بينهما مع كون كل لاظهار الاصل بلا حقيقة والتجنب كتأثم أى تجنب الاثم والصيرورة ككتأيت المرأة أى صارت

اعما والاتخاذ كتبنيته أى اتخذته ابنا والطلب كتعجل الشئ أى طلب عجلته وتبينه أى طلب بيانه (وفاعل) وهو لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى فزيد وعمرو من ضارب زيد عمرا قد اقتسما الفاعلية والمفعولية بحسب اللفظ فان أحدهما فاعل والآخر مفعول واشتركا فيهما بحسب المعنى اذ كل منهما ضارب لصاحبه ومضروب له وقد جاء لاصل الفعل كباعدته أى ابعدته وسافر زيد وقاتله الله وبارك فيه (وتفاعل) نحو تضارب وهو للاشتراك فى الفاعلية لفظا وفيها وفى المفعولية معنى وقد جاء لاصل الفعل كتعالى الله وتخيل الاتصاف به كتجاهل والمطاوعة كباعدته فتباعد (وافتعل) نحو اشتمل ويجئ لمعان منها التسبب فى الشئ والسعى فيه تقول اكتسبت المال اذا حصلته بسعى وقصد وتقول كسبته ان لم يكن بسعى وقصد كالمال الموروث ولاصل الفعل كالتحى أى طلعت تحيته والمطاوعة كاوقدت النار فاتقدت ومعنى تفاعل كاقتتلوا واختصموا (وانفعل) هو لمطاوعة الفعل ذى العلاج أى التأثير المحسوس كقسمته فانقسم فلا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطن وليس أثرهما محسوسا وأما نحو فلان منقطع الى الله وانكشفت لى حقيقة المسئلة وحديث أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى فمن باب التجوز سلمنا انه حقيقة لكن لانسلم انه مطاوع بل هو من باب انطلق زيد وجاء لاصل الفعل كانطلق أى ذهب ولبلوغ الشئ كانحجز أى بلغ الحجاز واستغنوا عن انفعل بافتعل فيما فاؤه لام كاويته فالتوى أو راء كرفعته فارتفع أو واو كوصلته فاتصل أو نون كنقلته فانتقل وكذا الميم غالبا كلأته فامتلأ وسمع محوته فامحى ومزته فامتاز والاصل انمحى وانماز فقلبت النون ميما وادغمت وقد يستغنون عنه به فى غير ذلك كاستتر واستد وقد يشاركان فى غير ذلك كحجبت الشئ فانحجب واحتجب (واستفعل) نحو استغفر ويجئ لمعان منها الطلب كاستغفرت الله وعد الشئ متصفا بالفعل كاستعظمت زيدا أى عددته عظيما والصيرورة كاستحجر الطين أى صار حجرا ولوجدان الشئ متصفا بالفعل كاستوبأت الارض وجدتها وبيئة والمطاوعة كارحته فاستراح (وافعل) بتشديد اللام نحو احمر (وافعال) بتشديد اللام أيضا نحو اشهاب الفرس أى غلب سواده على بياضه ومثله اشهب وأكثر مجئ افعل وافعال للالوان ثم العيوب الحسية وقد يجيئان لغيرهما كانقض الطائر أى سقط واملاس الشئ من الملاسة والاكثر فى ذى الالف العروض وفى ساقطها اللزوم وقد يكون الاول لازما كقوله تعالى

وقد تكون الازهار الذكور والازهار الاناث مجتمعة على نبات واحد كما فى الخروع والذرة فتسمى أحادية المسكن

وقد تكون الازهار الذكور والازهار الاناث منفصلة على نباتين كما فى النخيل والصفصاف والنباتات التى من هذا القبيل تسمى ثنائية المسكن

وقد تكون الازهار الذكور والازهار الاناث والازهار الخنثى مجتمعة على نبات واحد كما فى حشيشة الزجاج والنباتات التى بهذه المثابة تسمى مزواجة

وهذه الاقسام الثلاثة المؤسسة على انفصال أعضاء التناسل أو اجتماعها أو اختلاطها قد استعملها المعلم لينيو قاعدة لتكوين الرتب الثلاثة الاخيرة للنباتات ذات الزهر الظاهر يعنى النباتات ذات المسكن الواحد وذات المسكنين والمزواجة

(كلام كلى فى أعضاء التأنيث)

تتكون الحلقة الباطنة الزهرية من أعضاء التناسل الانثى ويختلف عددها كما يختلف عدد الاعضاء التى تتكون منها الحلقات الزهرية وقد تكون متميزة عن بعضها وقد تكون ملتحمة وتتكون عضو التأنيث من ثلاثة أجزاء هى المبيض والخيط والاستجماتة فالمبيض هو التجويف الذى ترتبط فيه أصول البزور على جسم يسمى بالمشيمة والخيط استطالة خيطية مجوفة الباطن تخرج من قمة المبيض والاستجماتة جسم غددى ينتهى به الخيط وكثيرا ما تلتصق أعضاء التأنيث بانتفاخ مخصوص مختلف النحن والوضوح ينشأ من الحامل الزهرى يسمى بحامل أعضاء التأنيث

واذا وجدت جملة أعضاء تأنيث فى زهرة قد يصير حامل أعضاء التأنيث سميكا لحميا كما فى التوت الارضى والتوت الشوكى فالجزء اللحمى السكرى الذى نأكله من هذين النباتين ليس الا حامل أعضاء تأنيث صار ناميا والبزور الصغيرة اللامعة التى تغطيه ثمارنا شئة عن أعضاء تأنيث عديدة متميزة بعضها عن بعض كانت تغطى جميع سطح حامل أعضاء التأنيث المذكور

ولا ينبغى أن يشتبه علينا حامل أعضاء التأنيث بقائمة عضو التأنيث التى هى اختناق فى قاعدة المبيض يرفع عضو التأنيث عن قاع الزهر والواقع أن حامل اعضاء التأنيث لا ينسب الى عضو التأنيث فهو جزء من الحامل الزهرى يبقى فى قاع الزهر متى انفصل منه عضو التأنيث وأما قائمة عضو التأنيث التى هى جزء من هذا العضو فانها تصاحبه فى جميع أطوارغوه فيشاهد حامل أعضاء التأنيث فى التوت الارضى والتوت الشوكى وتشاهد

قائمة عضو التأنيث فى الافيون والكبار

وقاعدة عضو التأنيث هى النقطة التى بها يرتبط بالحامل الزهرى وقمته هى النقطة التى يندغم فيها الخيط أو الاستحماتة على المبيض وبما أن هذا الاندغام يكون جانبيا احيانا فلا تكون القمة العضوية مقابلة للقمة الهندسية فان النقطة الهندسية نقطة مرتفعة من المبيض ينزل منها خط مستقيم يمر فى مركز المبيض حتى يصل الى قاعدته

واذا كان عضو التأنيث بسيطا جدا كان مكونا من حضو محوف ذى مسكن واحد يحتوى على أصول البزور يشاهد ذلك فى كثير من النباتات وفى نباتات أخر يتكون عضو التأنيث من عدد مختلف من أعضاء تأنيث متميز بعضها عن بعض تتكون منها حلقة تامة كما فى كثير من نباتات الفصيلة الشقيقية والفصيلة الوردية

ولنشرع فى ذكر الاجزاء التى يتكون منها عضو التأنيث البسيط والمركب فنقول

(فى المبيض)

المبيض يشغل الجزء السفلى من عضو التأنيث دائما وهو اما أن يكون بسيطا أو مركبا والصفة المميزة له أنه اذا قطع طولا أو عرضا شوهد فيه تجويف أو جملة تجاويف تسمى بالمساكن مشمولة فيها أصول البزور وعدد المساكن يدل على عدد أعضاء التأنيث الملتحمة وتلتقى أصول البزور (أى تخصب) فى باطن المبيض فتكتسب جميعها نموها وتستحيل الى بزور وحينئذ يعتبر المبيض بالنظر لوظيفته مشابها للمبيض والرحم فى الحيوانات

والغالب أن يكون شكل المبيض بيضاويا ومع ذلك فقد يكون مضغوطا ومستطيلا فى بعض النباتات كما فى الفصيلة الصليبية والفصيلة البقولية

وفى أغلب الاحيان يكون المبيض سائبا فى قاع الزهر أى ان قاعدته تكون مقابلة للنقطة من الحامل الزهرى التى تندغم فيها اغطاء التذكير والغلافان الزهريان بدون أن يلتصق بالكأس فيسمى علويا كما فى زهر الزيتون والياسمين

واحيانا يلتحم المبيض بجميع سطحه الظاهر أو بجزء منه مع قاعدة الكأس فتكون قمته سائبة فقط فى قاعدة الزهر فيسمى فى هذه الحالة ملتصقا أو سفليا كما فى زهر السوسان والآس (المرسين)

وللمبيض وضع آخر يشتبه بالمبيض السفلى وهو أن تكون جملة مبايض مجتمعة فى زهر واحد وملتصقة بالجدار الباطن بكأس ضيق جدا نحو جزئه العلوى فتكون عبارة

عن

عن مبيض سفلى لكنها تسمى فى الحقيقة مبايض جدارية كما فى الورد وبعض نباتات الفصيلة الوردية

وحيث ان المبيض السفلى يكون ملتصقا بجميع نقط سطحه مع انبوبة الكاس تنتج من ذلك قاعدة عامة لم يلتفت اليها علماء هذا الفن وهى ان وضع المبيض السفلى يمنع بالضرورة تضاعف المبايض المتميزة عن بعضها فى زهر واحد فان المبايض الجدارية لا تلامس الكاس الا بنقطة من سطحها ولا يتأتى ان يغلف الكاس جملة منها مع الاحاطة بجميع سطحها فينتج من ذلك حينئذ ان هذه المبايض لا تكون سفلية وانما تكون جدارية لانها ليست ملتصقة مع انبوبة الكاس بجميع نقط سطحها

وينبغى أن نذكر تنوعا آخر يحصل فى المبيض وهو أن يكون موضوعا على قرص سفلى ومنقسما الى فصوص عددها كعدد المساكن ويكون محوره المركزى مضغوطا جدا بحيث يكاد ان يكون مفقودا فيرى الخيط كانه متولد من القرص وفى زمن نضج الثمر تنفصل هذه الفصوص عن بعضها فكان كلا منها يكون ثمرا مخصوصا على حدته مع ان أصلها مبيض واحد يشاهد ذلك فى الفصيلة الشفوية وفصيلة لسان الثور

واذا كان المبيض ليس محمولا على حامل مخصوص كما فى الزنبق والسنبل سمى عديم الذنيب وان كان محمولا على حامل مستطيل كما فى الكبار سمى بذى الذنيب

واذا كان المبيض بسيطا كان ذا تجويف واحد أى مسكن واحد فاذا كان مكونا من جملة مبايض ملتحمة بعضها كان عدد مساكنه كعدد المبايض الملتحمة فاذا كان ذا تجويفين كما فى الديجيتالا سمى بذى المسكنين وان كان ذا ثلاثة تجاويف كما فى الزنبق والسنبل والسوسان سمى بذى الثلاثة المساكن وان كان ذا أربعة كما فى الداتورا والقطن سمى بذى الاربعة المساكن وان كان ذا خمسة كما فى التفاح والكمثرى سمى بذى الخمسة المساكن وان كان ذا ستة كما فى النيوفر (البشنين) سمى بذى الستة المساكن

وكل مسكن يحتوى على عدد قليل او كثير من اصول البزور فبعض المساكن لا يحتوى الا على أصل بزرة واحدة كما فى الفصيلة النجيلية والفصيلة المركبة والفصيلة الشفوية والفصيلة الخيمية فيسمى بذى الاصل البزرى الواحد وبعضها يحتوى على اصلين بزريين فيسمى بذى الاصلين البزريين وبعضها يحتوى على أصول بزور كثيرة كما فى الدخان والخشخاش فيسمى بذى الاصول البزرية الكثيرة وهذه الاصول البزرية

تكون موضوعة في المساكن بكيفيات مختلفة فان كانت موضوعة صفا واحدا كما في الزراوند سميت بذات الصف الواحد وان كانت موضوعة صفين كما في السوسان والزنبق والسنبل سميت بذات الصفين واحيانا تكون موضوعة بدون انتظام كما في الداتورا

ومتى تلقحت أصول البزور صارت بزورا لكنه قد يتفق تلهوج بعض أصول البزور في الثمر على الدوام وحينئذ ينبغي البحث عن بنية الثمر في البيض

وقد يتلهوج البيض في بعض النباتات ويشاهد هذا التلهوج في بعض ازهار الهليون وفي الازهار الظاهرة المقلبة من الدالية

واعلم ان البيض هو الجزء من الزهر الذي يبقى بعد سقوط الاجزاء الاخر فانه يمكث حتى تنضج البزور

(في الخيط)

هو جزء من عضو التأنيث يضم البيض بالاستجماتة وهو مكون من استطالة الاوعية التي يتكون منها البيض ويحتوي على خيوط مخصوصة تنفرش في الاستجماتة وتقابل البيضات الصغيرة وقد يفقد الخيط فتكون الاستجماتة عديمة الخيط يشاهد ذلك في الخشخاش وشقائق النعمان

والغالب أن يشغل الخيط الجزء العلوي من البيض أي قمته الهندسية كما في نباتات الفصيلة الصليبية والفصيلة الشفوية فيسمى انتهائيا

واذا تولد من الاجزاء الجانبية للبيض كما في أغلب نباتات الفصيلة الوردية سمي جانبيا ومحل اندغامه هو القمة العضوية للبيض وهي تخالف القمة الهندسية

وفي بعض أحوال نادرة جدا يشاهد الخيط كأنه متولد من قاعدة البيض كما في الجنس المسمى (أرتوكاربوس)

لكن هذه الاوضاع المختلفة بالنسبة لقمة البيض ليست الا عارضية ناشئة عن اكتساب احد جانبي البيض نموا اكثر من نمو الجانب الآخر لان الخيط كان انتهائيا في ابتداء الامر

واحيانا يشاهد الخيط ايضا كأنه خارج من الحامل الزهري كما في نباتات الفصيلة الشفوية والفصيلة الشخصية وقد أسلفنا ان قمة البيض في هذه الحالة هي التي تكون مضغوطة كثيرا

والخيط

كتاب الآداب السنيه من الآثار
السنيه تأليف العلامة
الشيخ سليم عمر
الحنفي

(الفه)

برسم روضة المدارس المصريه

سنة ١٢٨٨

بمطبعة المدارس الملكيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أبهى ما نسجته البراعه وأشهى ما نسخته اليراعه حمد تتراهى على وجنات الطروس من ازهاره ونكز تتباهى على جبهات المحابف أنواره وصلاة وسلام على مركز دائرة الوجود والسبب فى كل موجود وعلى آله أولى الفضائل التامة والفواضل الشاملة العامة وأصحابه أهل المكارم والهدى الذين هم كالنجوم من اقتدى بهم اهتدى ما فاحت الازهار ولاحت الانوار *(وبعد)* فيقول راجى اللطف الخفى سليم عمر الحنفى قد سألنى من لا يسعنى مخالفته من ولاة الامور ضاعف الله لى وله الاجور ان اجمع كتابا فى آداب أحوال الانسان من سن سيدولد عدنان فأجبته لمطلوبه امتثالا لامره ومرغوبه لانى وان كنت فى هذا الميدان قصير الباع قليل الاطلاع غير ان التشبه بالرجال فلاح وعلى الله الكريم التوفيق والنجاح ورتبته على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمه نسأل الله حسنها فى المآب فأقول وبالله التوفيق وهو الهادى لاقوم طريق

المقدمة فى آداب الاسلام

الباب الاول فى آداب أعضاء الانسان كل عضو بما يناسبه

الباب الثانى فى آداب الاكل والشرب

الباب الثالث فى آداب اللبس وأحب ما يلبس

الباب الرابع فى آداب المشى

الباب الخامس فى آداب النوم

الباب السادس فى آداب الكلام

الباب السابع فى آداب السفر

الباب الثامن فى آداب الصحبة والمعاشرة

الباب التاسع فى آداب المجالسة

الباب العاشر فى آداب الضيافة

الخاتمة فى كيفية تركيب أفعال الطهارة والصلاة والصوم المشتملة على فروض كل منها وواجباته ومندوباته

وسميته الآداب السنية من الآثار السنية راجيا من الله القبول وان يحقق به المأمول انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير

(المقدمة في آداب الاسلام)

من آداب الاسلام ان يعلم الانسان بقلبه ان القلم الالهي قد جرى بما هو كائن من أمر الدين والدنيا رطبا كان أو يابسا كما قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل أهل الجنة وبه يعمل وعليه يختم أمره والشقي ميسر لعمل أهل النار وبه يعمل وعليه يختم أمره وان لا تأخير لما قدمه الله تعالى ولا تقديم لما أخره الله تعالى ولا تعطيل لما أحكمه ولا نقض لما أبرمه وان يشهد الصلوات الخمس مع الجماعة وان يعتقد ان المؤمن لا يخرجه عن الايمان ذنب صغيرا كان أو كبيرا كما ان الكافر لا يخرجه عن الكفر احسان كثيرا كان أو قليلا وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة مفوض الى الله تعالى ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه لان العفو عن الكبائر مع التوبة أو بدونها جائز عندنا بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمعتزلة فانهم لا يجوزون العفو عن الكبيرة غير مقرونة بالتوبة فقد جاء في الحديث الشريف انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان أي أدنى شيء من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى يوما عن اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله تعالى ويدل على ذلك قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وان لا يكفر مؤمنا بذنب صدر منه وان يكف لسانه عن أهل القبلة بالغيبة ويكل أمورهم الى الله تعالى وان يجاهد مع كل خليفة على أعداء الله تعالى برا كان او فاجرا وان يدعو بالصلاح والخير والسداد والمعافاة والرشاد لائمة المسلمين وان يطيع ولي أمره فيما أباحه الدين وان كان عبدا حبشيا لقوله عليه الصلاة والسلام ان أمر عليكم عبد حبشي مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا ذكره في المشارق وان يذكر من محاسن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما يؤلف قلوب الامة فيهم وان يحبهم بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب الله عز وجل وان يؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله منه فانه ثابت باشارة الكتاب وظاهر الحديث اما اشارة الكتاب فان قوله تعالى أغرقوا فأدخلوا نارا يفيد أن ادخالهم النار عقب الاغراق فيكون في القبر بطريق الاشارة لا التصريح واما ظاهر الحديث فقوله عليه الصلاة

والسلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه وان يصلى على من مات من أهل القبلة كائنا من كان اذا مات على الايمان فى ظاهر الحال فقد قال صلى الله عليه وسلم لاتدعوا الصلاة على من مات من أهل القبلة وان لا يتكلم فى الدين برأيه بل يتبع الكتاب والسنة فيما يقول ويحكم به ما الا ان يرى رأيا يوافق حكم الكتاب والسنة فلا يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه فى أموره فهو من الخاسرين وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الرجل مجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته وان لا يبحث فى القدر فانه بحر عميق وطريق مظلم فانه سر الله تعالى لم يطلع عليه أحدا فقد روى ان عزيرا النبى عليه السلام سأل الله تعالى عن القدر فأوحى الله تعالى اليه يا عزير لا تسألنى عن هذه المسألة فانك ان سألتنى عنها بعد ما نهيتك عن ذلك محوت اسمك من اسماء الانبياء كذا فى بستان العارفين وان يتحرى الاقتصاد فى العلم والعمل من أمر الدين وان لا يشدد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظائف العبادات فقد كان سيد الخلائق صلى الله عليه وسلم وهو أخشاهم من الله وأتقاهم يصلى ويرقد ويتزوج النساء ويأكل اللحم ويصوم ويفطر فقد قال الله تعالى ما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم وان يستعيذ بالله تعالى مما يخطر بباله من هواجس النفس ومن شبهات الدين ويقول آمنت بالله ورسوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وان يجانب أهل البدع فقد قال صلى الله عليه وسلم لاتجالسوا أهل الاهواء والبدع وان يعتقد لقاء الله تعالى بالمجازاة حقا وان رؤيته بالابصار موعود بها أهل الايمان فقد قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وان يصدق بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وان يصدق بشفاعة الانبياء عليهم السلام للامم وان لا شفاعة لاحد يوم القيامة قبل شفاعته صلى الله عليه وسلم فاذا شفع محمد صلى الله عليه وسلم بأذن الله بالشفاعة للانبياء والرسل والاولياء والصالحين والشهداء والصديقين كذا فى روضة العلماء وشفاعته صلى الله عليه وسلم تكون على طرق شتى والمؤمنون متفاوتون فيها بعضهم يدخل فى شفاعته لدخول الجنة بلا حساب وبعضهم فى شفاعته لعدم دخول النار وبعضهم فى شفاعته للاخراج من النار وبعضهم فى شفاعته لرفع الدرجات كذا فى مشكات الانوار وان يصدق بشفاعة الناس بعضهم من خيارهم لبعض من عصاتهم فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الصالحين من أمتى يكون لهم الشفاعة يوم القيامة

وان